Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإنْ دعا الجارُ لبوا عند دعوته في النائبات باسراج والجام

وقال النابغة الجعدي وهو مما أنشده النبي صلّى اللّه عليه وسلم فاستحسنه:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر إصدار
إذا كنت بين الحلم والجهل قائماً وخُيِّرتَ أياً شئتَ فالحلمُ أفضلُ
ولكن إذا أنْصَفْتَ مَنْ ليسَ مُنْصِفاً ولم يرضَ منك الحلم فالجهل أمثل
إذا جاءني من يسئل الجهل عامداً فإني سأعطيه الذي جاء يسأل
ولم أُغطِهِ إيّاه إلّا لأنه وإن كان مكروهاً من الذلِّ أجملُ

وقال آخر:

أولئك قومي بارك اللّه فيهم على كل حال ما أعفَّ واكرما

وقال المفضل الضبي:

تعفو الملوك عن العظيم من الذنوب لعضلها
ولقد تعاقب باليسير وليس ذاك لجهلها
إلّا ليعرف حلمها ويخاف شدة نكلها

هذا الزمانُ أكثرُ أهلِه: هدَّامون على كل بناء، رمادون على كل شواء: قال الشاعر:

متى يبلغ البنيانُ يوماً تمامه إذا كنت تبنيه وغيرُك يهدم

واعلموا أيها الإخوان في اللّه أنه لا أحد بعد اللّه أثِقُ به في الحديث غيركم فَجِدُّوا في رد هذه الفتنة قبل استحكامها، واجتهدوا في إطفاء هذه الجمرة قبل اضطرامها، فإنّ دَفْعَكم إياها أخْمَدُ لِنارِها وأدفعُ لشنارها، واجعلوا ذلك للّه والإخاء فيه لكي تعاونوا على ذلك فإنه ما تصعب أمر أنت داخله بربك ولا سهل أمر أنت داخله بنفسك ولذلك قال اللّه تعالى لنبيِّه «وقل رب أدخلني مَدخَل صدق وأخرجني مَخْرجَ صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً» وإن القوم متوجهون إليكم بالرشا لهدم ما بَنَى اللّه